لبنان يريد توقيع اتفاقات

الأردن مستعد لاستئناف التبادل التجاري مع سورية

وكالات

أعرب الأردن عن استعداده لاستئناف التبادل التجاري مع سورية فور فتح الحدود بين البلدين وأكد أن معبر نصيب الحدودي، يعد شرياناً اقتصادياً رئيسياً بالنسبة له، في وقت، اعتبر وزير لبناني، أن على حكومة بلاده إبرام اتفاق مع سورية يمكن صادرات بلاده من الوصول إلى أسواق الشرق الأوسط.

وأكد رئيس هيئة تنظيم قطاع النقل البري الأردني صلاح اللوزي، وفق صحيفة «الغد» الأردنية، استعداد قطاع النقل في بلاده لاستئناف التبادل التجاري مع سورية فور فتح الحدود بين البلدين. وأكد اللوزي، أن معبر نصيب الذي استعاده الجيش السوري من المسلحين مؤخراً، يعد شرياناً اقتصادياً رئيسياً بالنسبة للأردن.

من جهته رجح نقيب أصحاب الشاحنات الأردنية محمد الداوود، أن يفتح المجال أمام حركة تبادل البضائع في المنطقة الحرة الأردنية السورية خلال أسبوعين.

وقال: إنه وفي حال فتح الحدود لتبادل البضائع بين البلدين، فإن طريقة التبادل ستكون في الغالب على غرار ما يتم حالياً مع العراق، أي تفريغ حمولة الشاحنات الأردنية في أخرى سورية والعكس في المنطقة الحرة.

يذكر أن الجيش العربي السوري، استعاد مؤخراً السيطرة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن، بعد أكثر من ثلاث سنوات من استيلاء الإرهابيين عليه.

وسيعود فتح المعبر بالفائدة على الجانبين السوري والأردني من خلال رفد خزينة البلدين، فضلاً عن أن ذلك سيؤدي إلى عودة حركة البضائع بين لبنان والأردن من جهة، وبين لبنان ودول الخليج والعراق من جهة أخرى، كون المعبر هو المنفذ البري الوحيد الذي يربط لبنان بالخليج.

ومعبر نصيب هو أحد أهم معبرين حدوديين بين الأردن وسورية، حيث يقع بين بلدة نصيب السورية في محافظة درعا، وبلدة جابر الأردنية في محافظة المفرق وهو أكثر المعابر ازدحاماً على الحدود بين البلدين، حيث تمر عبره البضائع بين لبنان وسورية والأردن وصولاً إلى بلدان الخليج العربية ذهاباً وإياباً.

وفي سياق متصل، اعتبر وزير الاقتصاد اللبناني رائد خوري، أن على الحكومة اللبنانية السعي لإبرام اتفاق مع سورية يمكن صادرات بلاده من الوصول إلى أسواق الشرق الأوسط من خلال معبر نصيب مع الأردن.

وقال خوري، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: «من المهم أن يكون بمقدور المصدرين اللبنانيين إرسال منتجاتهم مجدداً براً عبر سورية إلى معبر نصيب مع الأردن ومنه إلى المنطقة الأوسع»، واصفاً المعبر الذي كان مغلقاً بسبب الحرب «بالشريان الحيوي» للاقتصاد اللبناني.

وأضاف: «بالمفاوضات التي ستجرى بين الأطراف اللبنانية والسورية والأردن ستفتح هذا الطريق لأن صادراتنا انخفضت بحدود ٣٥ بالمئة بعدما اندلعت الحرب في سورية».

وتضرر قطاع التصدير اللبناني بسبب الأزمة السورية، التي تعد المنفذ البري الوحيد للصادرات اللبنانية إلى دول الخليج.

وأدى إغلاق المعابر إلى أزمة في التصدير، وتكاليف إضافية باهظة على الدولة والمصدرين في لبنان، الذين اعتمدوا البحر والجو في التصدير البديل.

كما أدى إيقاف المنفذ البري الوحيد للبنان مع الأسواق الخليجية إلى خسائر كبيرة، إذ انخفض مجموع الصادرات اللبنانية التي تتجه إلى الأسواق الخليجية بنسبة ٥٠ بالمئة، على حين تقدر خسارة الاقتصاد اللبناني باليوم الواحد بـ٢,٥ مليون دولار.

قولاً واحداً

سورية وعمق الأزمة

مازن بلال

ينتهي ملف الجنوب خارج كل التوقعات، في وقت تبدو فيه منطقة الشمال الشرقي لسورية في دائرة التسويات، وسواء دخلت تلك المنطقة إلى مظلة الدولة سريعاً أم انتظرت لمرحلة لاحقة، فإن الواقع الميداني يؤشر إلى تقلص مساحة الحرب، واقتراب الأزمة السورية من مفترق البحث عن حلول واقعية للاشتباك السياسي بين دمشق والعديد من عواصم العالم، ورغم أن موسكو مرتاحة لسير الملف السوري باتجاه التبريد، إلا أن الاستحقاق السياسي مازال يتسم ببعض التعقيد، فبالنسبة للحكومة السورية يبقى الموضوع الجوهري هو عودة الدور الإقليمي، فعبر هذا الدور يمكن لدمشق ترتيب الملفات الأخرى من إعادة الإعمار إلى عودة النازحين وصولاً إلى الصيغ السياسية الداخلية.

عملياً فإن أولى بوابة الدور الإقليمي هي في العلاقة مع «إسرائيل»، فالعودة لاتفاقية فصل القوات الموقعة عام ١٩٧٤ تبدو منطقية بالنسبة للواقع الدولي، لكنها وبعد سبع سنوات حرب لم تعد قادرة على تأمين التوازن، فالواقع الميداني يوضح أن تكوين الجيش السوري في المرحلة القادمة لن يكون بالآلية نفسها في فترة ما قبل ٢٠١١، وهو في المقابل سيتعامل مع مواضيع الأمن بأسلوب مختلف نتيجة تجربته طوال سبع سنوات، وهذا الأمر سيفرض على «إسرائيل» ردعاً إستراتيجياً مختلفاً لا يعتمد فقط على تمركز القوات وإيجاد مناطق عازلة، فهذه الإجراءات لم تعد كافية لضمان التعامل مع جيش قاد حرباً متحركة لأبعد الحدود وتعامل مع جبهات مرنة على طول الجغرافية السورية.

سياسياً فإن اتفاقية الفصل لم تعد تتناسب مع إستراتيجية التسوية المعتمدة من الولايات المتحدة، وهو ما اصطلح على تسميته بـ«صفقة القرن»، فبقاء جبهة الجولان معلقة سيعرقل إنهاء الواقع العسكري ويشجع باقي الأطراف على عدم الدخول في السياق الذي رسمته واشنطن، ومن جانب آخر فإن واقع علاقة الصراع بين سورية و«إسرائيل» يرسم محوراً لا يتناسب مع أي شكل مستقبلي لأمن «إسرائيل»، فهو بوابة النفوذ الإيراني إضافة لكونه نقطة استقطاب لنموذج تمثله هذه الدول، فالأزمة السورية بدأت أساساً من بوابة تفكيك «المنظومة» الإقليمية القائمة، وهي تقف اليوم عند حدود تحديد الأدوار داخل هذه المنظومة.

النقطة الأساسية في الدور السوري إقليمياً تظهر في المحيط العام، فمهما بالغنا في الحديث عن سقوط منظومة العمل العربي المشترك، إلا أنها لم تترك بديلاً جديداً، ومن ثم خلقت فراغاً لتجمعات سياسية غير قادرة على ترتيب الملفات في المنطقة عموماً، وإذا كانت الجامعة العربية الحل الأكثر ديمومة منذ منتصف القرن الماضي، فإن واقعها اليوم ربما يحتاج لصياغة تحالفات جديدة بعد أن أصبح التناقض بين الدول المؤسسة للجامعة العربية صادماً، ومحركا لصراعات أسست عملياً لكل أحداث ما يسمى الربيع العربي، ومن هذه الزاوية فإن دمشق لا تبحث عن دور إقليمي من دون النظر إلى طبيعة الفوضى التي خلفها تنحي الجامعة العربية، وانهيار العلاقات داخلها.

بدأت الأزمة السورية بحالة اضطراب إقليمي، ورغم كل المساحات التي ظهرت على أنها مسائل سياسية داخلية لكن قاعدتها الإقليمية كانت أكثر من واضحة، وترتيب العلاقات في شرقي المتوسط يشكل عمق الأزمة بعد انحسار الصراع المسلح، وبالتأكيد فإن مثل هذا الأمر لم يتم حسمه في مفاوضات جنيف وإنما بدور سياسي فاعل لدمشق في كل ملفات المنطقة، وهذا الأمر سيكون الاستحقاق الأصعب خلال السنوات القادمة.

لأول مرة.. مساعدات فرنسية إلى مناطق تحت سيطرة الدولة!

وكالات

في إطار مشروع إنساني مشترك بين موسكو وباريس، وصلت أمس طائرة شحن عسكرية روسية تحمل ٤٤ طناً من المعونات الإنسانية الفرنسية من مطار شاتورو الفرنسي إلى مطار حميميم العسكري كمساعدة لسكان غوطة دمشق الشرقية.

وأعلن المكتب الصحفي للكرملين في بيان أمس، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أنه «استمرار للمحادثات التي عقدت يوم ١٥ تموز الجاري في موسكو، ناقش الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي، عدداً من القضايا الدولية والإقليمية الراهنة».

وأشار البيان، إلى أن الرئيسين ركزا الاهتمام على الأبعاد الإنسانية لتسوية الأزمة السورية وتنفيذ المبادرة الروسية الفرنسية المشتركة للإسهام في مساعدة سكان الغوطة الشرقية.

وكانت وزارة الدفاع الروسية، قالت في وقت سابق من يوم أمس، في بيان نقلته «سبوتنيك»: «في الـ٢١ من تموز الجاري، بطائرة النقل العسكرية «إن ١٢٤» روسلان، التابعة للقوات الجوية الفضائية الروسية، تم إيصال ٤٤ طناً من المساعدات الإنسانية من مطار شاتورو الفرنسي إلى قاعدة حميميم الجوية في الجمهورية العربية السورية، لتقديم المساعدة للسكان المدنيين».

من جانبه، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن المساعدات الفرنسية التي سيتم توزيعها على المدنيين السوريين، تشمل الأدوية والمستلزمات الطبية، والملابس والخيام والمعدات الطبية وغير ذلك من مستلزمات صحية أساسية.

وأضاف الموقع: إن مركز المصالحة الروسي سيقوم بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري، بتوزيع الأدوية والمواد الطبية على سكان الغوطة الشرقية ومدينة دوما.

والجمعة قال بيان نشرته وزارة الخارجية الروسية على موقعها الإلكتروني: «تقوم روسيا وفرنسا بمشروع إنساني مشترك لتلبية احتياجات السكان المدنيين، والذين لا يزالون في حاجة ماسة إلى المساعدة في مدينة دوما بغوطة الشرقية، وخاصة لتلقي العلاج الطبي في حالات الطوارئ في المستشفيات التي تديرها منظمة الهلال الأحمر العربي السوري».

وتتألف المساعدات من مواد طبية أساسية لـ٥٠٠ شخص مصاب بجروح خطيرة، إضافة لأدوية رئيسية مخصصة لعلاج ١٥٠٠٠ إصابة طفيفة.

بدورها ذكرت وكالة «أ ف ب»، أن فرنسا وروسيا أعلنتا في بيان مشترك نشره الإليزيه ليل الجمعة، أنهما ستقدّمان سوياً مساعدات إنسانية إلى الغوطة الشرقية التي استعادها الجيش العربي السوري في نيسان الماضي.

وأضافت الوكالة: إن طائرة شحن روسية هبطت في شاتورو (وسط فرنسا) لتحميل ٥٠ طناً من المعدات الطبية والمواد الأساسية قدّمتها فرنسا.

وقال البلدان في بيانهما المشترك: إنه «في إطار القرار ٢٤٠١ الصادر عن مجلس الأمن الدولي، فإن هذا المشروع يهدف إلى وصول أفضل للمساعدات إلى السكان المدنيين».

وتعتبر هذه العملية الإنسانية المشتركة هي الأولى بين دولة غربية وروسيا في سورية منذ ٢٠١٥.

وصول مساعدات طبية فرنسية لسورية عبر روسيا أمس (أ.ف.ب)

«التحرير الفلسطينية» فتحت التسجيل للاجئين الراغبين بالعودة إلى سورية

بوغدانوف يبحث مع مسؤولين لبنانيين عودة اللاجئين السوريين

وكالات

بحثت لبنان وروسيا التفاصيل التي اقترحتها الأخيرة ، لإعادة النازحين السوريين من لبنان والأردن إلى بلادهم، في وقت ضيقت فيه مصر والسعودية على اللاجئين السوريين، في حين أعلنت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية فتح باب التسجيل للاجئين الفلسطينيين الراغبين بالعودة إلى مخيماتهم في سورية.

وأفادت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، وفق وكالة «سبوتنيك»، بأن نائب وزير الخارجية، مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، التقى أمس مستشار رئيس الحكومة اللبنانية، جورج شعبان.

وأردف البيان: أنه «تم التطرق لمهمة توفير الظروف اللازمة لعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، والبالغ عددهم نحو مليون واحد في لبنان وحده، في ظل الجهود المبذولة لتسوية الأزمة السورية في أسرع وقت».

يذكر أن روسيا أنشأت مؤخراً مركزاً لاستقبال وإعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

وفي السياق، اعتبرت مستشارة وزير الخارجية اللبناني لشؤون النازحين، علا بطرس، أن القرار الروسي بإنشاء مركز خاص لتنسيق عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم يمثل «إجراء عملياً متكاملاً» لتأمين العودة الآمنة.

وقالت بطرس، وفق «سبوتنيك»: إن «هذه الخطوة البناءة هي بمثابة تحوّل في مقاربة الملف السوري بعد الحرب، حيث ستترافق عملية إعادة الإعمار مع عودة النازحين واللاجئين ما يؤمن الاستقرار لسورية ودول الجوار كذلك، لاسيما لبنان الذي عانى من تداعيات سلبية مرهقة أثرت على الأمن والاقتصاد بشكل كبير».

وبحسب بيان وزارة الدفاع الروسية، فإن المعلومات بشأن «مبادرة روسيا لحل مشكلة عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم تنقل عبر القنوات الدبلوماسية إلى مكاتب الأمم المتحدة المتخصصة إضافة إلى السفارات الروسية في ٣٦ دولة التي يوجد بها حالياً أكبر عدد من اللاجئين السوريين».

واقترحت روسيا على الولايات المتحدة التعاون لضمان عودة اللاجئين إلى سورية بعد أيام على القمة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب كما ذكرت وزارة الدفاع الروسية الجمعة.

وقال المسؤول في الوزارة الجنرال ميخائيل ميزينتسيف في بيان، بحسب وكالة «أ ف ب»: «أرسلنا إلى الجانب الأميركي اقتراحات ملموسة حول تنظيم العمل لضمان عودة اللاجئين إلى ديارهم».

وأوضح أن هذه المقترحات «تأخذ بالحسبان الاتفاقات بين الرئيسين الروسي والأميركي خلال قمتهما في هلسنكي» الإثنين الماضي.

وقال المصدر: إن روسيا تقترح وضع خطة مشتركة حول عودة اللاجئين السوريين إلى المناطق التي كانوا يقيمون فيها قبل اندلاع الأزمة خصوصاً الذين فروا إلى الأردن ولبنان. لهذه الغاية تقترح موسكو إنشاء مجموعة عمل تضم الروس والأميركيين والأردنيين استناداً إلى مركز التنسيق الروسي الأردني في عمان وإنشاء مجموعة مماثلة في لبنان.

كذلك اقترحت روسيا على الولايات المتحدة إنشاء مجموعة مشتركة لتمويل إعادة إعمار البنى التحتية السورية كما قال الجنرال ميزينتسيف، وأضاف: إن «الجانب الأميركي يدرس المقترحات الروسية».

في السياق، أعلنت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية فتح باب التسجيل للنازحين الفلسطينيين الراغبين بالعودة إلى مخيماتهم في سورية، وفق وكالة «آكي» الإيطالية.

وقالت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية الجمعة في بيان: إنها تدعو «العائلات الفلسطينية اللاجئة التي نزحت من مخيماتها في سورية إلى لبنان التي ترغب في العودة إلى مخيماتها في سورية التسجيل لدى اللجان الشعبية في مخيمات لبنان حتى تتمكن الدائرة من خلال التنسيق مع سفارة فلسطين في لبنان من تسوية أوضاعهم لدى الجهات اللبنانية وترتيب عودتهم في إطار جدول زمني وترتيبات بهذا الخصوص».

وأضافت: «إن قرار التسجيل يشمل أيضاً اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سورية إلى قطاع غزة ويرغبون العودة إلى مخيماتهم في سورية».

وأعلنت شؤون اللاجئين أنها ستعلن قريباً عن آلية التسجيل للعائلات النازحة من سورية إلى الأقطار العربية الأخرى.

من جانب آخر، نقل موقع «بزنس٢ بزنس سورية» الإلكتروني الاقتصادي، عن مصدر وصفه بـ«المطلع»، قوله: إن «إدارة مطار الرياض، أصدرت قراراً بمنع سفر أي مواطن سوري من السعودية إلى دمشق عبر مطار رفيق الحريري في بيروت، إلا بعد مراجعة السفارة اللبنانية بالسعودية، والحصول على الموافقة المسبقة».

من جهة ثانية، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر مطلعة، أن السوريين الحاصلين على اللجوء في أوروبا لا يمكنهم الحصول على تأشيرة إلى مصر حتى لو كان لديهم عائلات هناك.

لم يبق أمامه سوى الدواعش.. ورافضو التسوية يواصلون التوجه شمالاً

الجيش على خطوط اتفاق فصل القوات في ريف القنيطرة

الوطن - وكالات

وصل الجيش العربي السوري إلى خطوط اتفاق فصل القوات مع كيان الاحتلال الإسرائيلي لعام ١٩٧٤ لأول مرة منذ سنوات، وذلك بعيد إنجاز المصالحة في محافظتي القنيطرة ودرعا وتواصل خروج رافضي التسوية إلى شمال البلاد.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدات الجيش العربي السوري سيطرت على ٢١ بلدة وقرية ومزرعة وتلة إستراتيجية بريف القنيطرة الجنوبي والمنطقة الممتدة بين ريفي القنيطرة ودرعا بعد القضاء على آخر تجمعات الإرهابيين فيها.

وذكر المصدر، أن وحدات الجيش وبعد إنزالها ضربات مؤلمة بالإرهابيين والقضاء على أعداد كبيرة منهم استعادت السيطرة على بلدات وقرى ومزارع نبع الصخر والمربعات والمنيطحات ومجدوليا وكوم الباشا وعين الباشا وأم باطنة وممتنة ورسم الخوالي ورسم الحلبي وزبيدة والمشيرفة واليرزن بريف القنيطرة الجنوبي وكبدت الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وأشار المصدر إلى أن وحدات الجيش العاملة في المنطقة الجنوبية تابعت أعمالها بكفاءة عالية ووتائر متسارعة وحررت تل أحمر غربي وتل أحمر شرقي وقرى وبلدات رسم قطيش ورسم الزاوية وعين زيوان وعين العبد وكودنة والأصبح في المنطقة الممتدة بين ريفي درعا والقنيطرة.

وبين، أن العمليات العسكرية أسفرت عن القضاء على أعداد كبيرة من الإرهابيين وتدمير أسلحتهم وعتادهم وإرغام من تبقى من الإرهابيين على الفرار.

من جهته نشر «الإعلام الحربي المركزي» خريطة توزع السيطرة في المنطقة الجنوبية، وأوضح فيها أنه تبقى فقط ما مساحته ٢٠٠ كيلو متر مربع، أي ١٢ بالمئة فقط من المحافظة تحت سيطرة المسلحين.

وأظهرت الخريطة أنه بسيطرة الجيش على قريتي كودنه والأصبح والعشة وبينهم تل أحمر غربي، باتت وحدات الجيش على خط اتفاق فصل القوات مع المحتل الإسرائيلي لعام ١٩٧٤، على حين لا تزال مدينة القنيطرة وقرى وبلدات الصمدانية الغربية والقحطانية وأم العظام ورسم شباط ورويحينة وزبيدة الغربية وزبيدة الشرقية وبئر عجم وبريقة والأقرع تحت سيطرة الإرهابيين بانتظار دخول الجيش بعد إتمام اتفاق المصالحة.

كما بقيت تحت سيطرة من تبقى من الإرهابيين قرى وبلدات أخرى في ريف المحافظة الجنوبي الغربي بانتظار تنفيذ الاتفاق أيضاً.

ولفتت «سانا» إلى أنه بدأت ظهر أمس التحضيرات لإخراج الدفعة الثانية من الإرهابيين الرافضين للتسوية من قرية أم باطنة في ريف القنيطرة وذلك تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه لإنهاء الوجود الإرهابي في ريف القنيطرة، وبينت أن عشرات الحافلات دخلت إلى القرية لنقل الإرهابيين.

وغادرت الجمعة ٥٥ حافلة إلى الشمال وعلى متنها المئات من الإرهابيين مع عائلاتهم تنفيذاً للاتفاق القاضي بإنهاء الوجود الإرهابي في قرى وبلدات ريف القنيطرة وعودة الجيش إلى النقاط التي كان فيها قبل عام ٢٠١١ وخروج الإرهابيين الرافضين للتسوية إلى إدلب وتسوية أوضاع الراغبين بالبقاء.

من جانبه أكد مصدر ميداني وصول «٥٠ حافلة أقلت المسلحين من «النصرة» وعائلاتهم الذين كان المفترض وصولهم صباح الجمعة إلا أن العملية تأخرت لعدة ساعات بسبب خلافات بين المسلحين حول نية بعضهم البقاء في القنيطرة وتسوية أوضاعهم».

في غضون ذلك، أكد نشطاء البدء بعمليات إزالة السواتر والعوائق على طريق الحميدية في القنيطرة تمهيدا لفتحه.

وفي بلدتي المزيريب واليادودة بريف درعا الغربي واصلت المليشيات المسلحة تسليم أسلحتها الثقيلة والمتوسطة للجيش وذلك بعد انضمامها للمصالحة، وفقا لـ«سانا» التي أوضحت أن السلاح الذي تم تسليمه هو ٧ دبابات و٣ عربات مدرعة بي أم بي وعتاد متنوع على أن تتواصل العملية حتى الانتهاء من تسليم السلاح الثقيل والمتوسط في سياق الاتفاق الذي ينص أيضاً على تسوية أوضاع المسلحين.

أما في بلدة محجة بريف درعا الشمالي فتم أمس إخراج الإرهابيين وعائلاتهم الرافضين للاتفاق القاضي بإخلاء القرية من جميع المظاهر المسلحة وعودة مؤسسات الدولة إليها.

وأفادت «سانا» بإخراج ١٠ حافلات تقل ٢٥٠ من الإرهابيين الرافضين للتسوية مع عائلاتهم من بلدة محجة بالريف الشمالي ونقلهم إلى شمال البلاد، ولفتت إلى أن «الجهات المعنية ستعمل على تسوية أوضاع الراغبين بالتسوية تمهيداً لعودة الحياة الطبيعية وباقي مؤسسات الدولة إلى البلدة».

وأشارت إلى أن إخراج الإرهابيين تم بعد تفتيش الحافلات والتدقيق بأسماء الخارجين لضمان عدم إخراج أي شخص غير راغب بالخروج تحت الضغط والتهديد.

وفي الـ١٥ الشهر الجاري خرجت ١٠ حافلات من منطقة درعا البلد باتجاه شمال البلاد وعلى متنها ٤٠٧ من الإرهابيين وعائلاتهم برفقة سيارات تابعة للهلال الأحمر العربي السوري.

ومع اقتراب حسم ملف المسلحين والتسوية في الجنوب بقي أمام الجيش تنظيم «جيش خالد بن الوليد» المبايع لداعش، الذي هاجم الجيش مسلحيه أمس.

ووفق مصادر إعلامية معارضة شهدت مناطق حوض اليرموك في ريف درعا الغربي والخاضعة لسيطرة «جيش خالد» تصاعداً في العمليات العسكرية من الاشتباكات والقصف البري والجوي، حيث دك الجيش مواقعه في محور الشركة الليبية وعشترا، وسط استمرار تحليق الطائرات الحربية في سماء المنطقة وتنفيذها المزيد من الغارات على مناطق التنظيم في الحوض.

وصول حافلات المسلحين وعائلاتهم إلى حماة قادمين من درعا أمس (رويترز)

حزب الله: موجودون في معركة جنوب سورية

وكالات

أكد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله اللبناني هاشم صفي الدين، وجود مقاتلي الحزب في معركة الجنوب السوري. وخلال احتفال تكريمي أقامه الحزب في لبنان، لفت صفي الدين وفق موقع قناة «المنار» إلى أنه «بعد سنة على الكلام الإسرائيلي والتآمر الأميركي من أجل سحب قوات المقاومة من جنوب سورية، رأينا النتيجة. المقاومة موجودة في معركة جنوب سورية، والذي ينسحب هم عملاء أميركا وإسرائيل. هم الذين سينسحبون اليوم وغداً من جنوب سورية».

وأضاف: إن «المقاومة إلى اليوم لم تخرج من جنوب سورية ولا من سورية، الذي يخرج من جنوب سورية وسيخرج من كل سورية هي المشاريع الأميركية الإسرائيلية، التي هزمت وستهزم في القادم من الأيام».

وكان الرئيس بشار الأسد أكد في مقابلة مع قناة «العالم» الإيرانية في ١٣ الشهر الماضي أن «حزب الله عنصر أساسي في هذه الحرب، فالمعركة طويلة والحاجة لهذه القوى العسكرية ستستمر لفترة طويلة، وعندما يكون هناك حاجة وعندما يعتقد الحزب أو إيران أو غيرهم بأن الإرهاب قضي عليه هم سيقولون لنا نحن نريد أن نعود لبلدنا، فكما قال السيد (حسن نصر الله)، لديهم عائلات ولديهم مصالح يومية وهذا الشيء الطبيعي ولكن من المبكر الحديث عن هذا الموضوع».

وأشار صفي الدين إلى «أن أي شخص يراهن أو يتخيل بأن هناك سايكس بيكو جديد فهو مخطئ، وأي شخص يتخيل أن أميركا والدول الغربية أو أي دولة في العالم بإمكانها أن تحدد مستقبل المنطقة من اليمن إلى العراق إلى سورية إلى لبنان إلى فلسطين إلى كل هذه المنطقة من دون أن تكون المقاومة موجودة فهو مخطئ».

وأضاف: «إن هذه حقيقة يجب أن نقبلها وهذه حقيقة نفتخر بها ولا يمكن أن نتبرأ منها في يوم من الأيام»، مؤكداً «أن المقاومة قوية وقوية في لبنان وفي المنطقة، وهي حاضرة وستبقى حاضرة على خريطة المستقبل لأن خريطة المستقبل يجب أن تكون بعد كل هذه السنوات لمصلحة شعوب المنطقة من فلسطين إلى اليمن».